

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال (! 2 2 !) و كان آدم و موسى أعلم باﷻ من أن يحتج أحدهما لذنبه بالقدر و يوافقهُ الآخر و لو كان كذلك لم يحتج آدم إلى توبة و لا أهبط من الجنة و موسى هو القائل (! 2 ! 2 !) و هو القائل (^ رب اغفر لي و لأخي و أدخلنا في رحمتك و أنت أرحم الراحمين ^) و هو القائل (^ أنت و لنا فإغفر لنا و ارحمنا و أنت خير الغافرين ^) و هو القائل لقومه (! 2 2 !) فلو كان المذنب يعذر بالقدر لم يحتج إلى هذا بل كان الإحتجاج بالقدر لما حصل من موسى ملام على ما قدر عليه من المصيبة التي كتبها اﷻ و قدرها .

و من الإيمان بالقدر أن يعلم العبد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه فالمؤمن يصبر على المصائب و يستغفر من الذنوب و المعائب و الجاهل الظالم يحتج بالقدر على ذنوبه و سيئاته و لا يعذر بالقدر من أساء إليه و لا يذكر القدر عند ما ييسره اﷻ له من الخير فعكس القضية بل كان الواجب عليه إذا عمل حسنة أن يعلم أنها نعمة من اﷻ هو ييسرها و تفضل بها فلا يعجب بها و لا يضيفها إلى نفسه كأنه الخالق لها و إذا عمل سيئة إستغفر و تاب منها و إذا أصابته مصيبة سماوية أو بفعل العباد يعلم أنها كانت مقدرة مقضية عليه